

وترجّل الشيخ

علي جبل

بيــان مــن

الـقـيـادة الـعـامـة

تهنئـــة وتعزيـــة للأمـــة الإســـلامية باستشـــهاد

الشـيخ علي محمد حسـين «علـي جبـل» - تقبله اللّه

Al-Kataib

ذو القعدة ١٤٣٨هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان من القيادة العامة

تهنئة وتعزية للأمة الإسلامية باستشهاد
الشيخ علي محمد حسين «علي جبل» - تقبله الله



حركة الشباب المجاهدين

الحمد الله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ

أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ ۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ﴾

إننا اليوم مع موعد لرثاء بطل همام من أبطال الإسلام الذين سطروا سيرة الفداء في بلاد الصومال الأبية، سيرة حملت من معاني اسمه الكثير، فكانت جبلا من العطاء، وكان هو الشيخ علي جبل، هكذا كان يكنى بين أحبته ورفقاء دربه وإخوته، إنه الشيخ علي محمد حسين تقبله الله في عليين.

سيرة تعبق بها الصدور، وتنتشي بها الأرواح، ذلك أنها سيرة مجاهد بذل أغلب عمره في جهاد ورباط وعطاء وتفاني، ليثبت لكل من عرفه أن الجهاد دوحة كريمة تفرعت أغصانها وانتشر ظلها وفاح عطر شذاها ثم آتت أكلها بفضل صدق أصحابها، نحسبهم والله حسيبهم.

﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى

ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ ۚ فَٱسْتَبْشِرُوا۟ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١١١﴾ ﴾

وعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ وَأَثَرَيْنِ، قَطْرَةٌ مِنْ دُمُوعٍ فِي خَشْيَةِ اللَّهِ، وَقَطْرَةُ دَمٍ تُهَرَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الأَثَرَانِ: فَأَثَرٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَثَرٌ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ» رواه الترمذي

إننا نسجل اليوم شهادة تدّخر في ضمير الزمن، لرجل تأصلت جذوره في تربة الإسلام، وظهرت على محياه علامات الجدّ والرّصانة، حافظ لكتاب الله، عالم بعلوم اللغة العربية وأصول الفقه، كسب برجاحة عقله وسداد رأيه وبريق همته ثقة قيادته، فكان أول والي ينصب في منصب الولايات الإسلامية لأهم وأثقل ولاية في البلاد، ولاية بنادر «مقديشو»، فاستلم المهمة في ظروف لا يحسد عليها، وفوضى لا يطمئن إليها، فكان أن أحسن الولاية، وطارد اللصوص حتى استتب الأمن، وصالح بين القبائل حتى تلاشى الحقد وحل محله الوئام والود، وجعل جلّ همه في تحقيق الأمن والأمان وسد أبواب الفساد، وهذا ما بدا واضحا من خلال صرامته في التعامل مع التجار المتسلقين والهيئات الأجنبية المتسترة التي كانت تتعمد إرسال الأغذية والأدوية المنتهية الصلاحية لأسواق العاصمة، فحاصرها من كل الجهات ولم يفلت مستودع ولا مخزن من تفتيش صارم وتدقيق حازم، لأجل أن يأمن المسلمون ما يشترون.

كان الشيخ علي حسين-رحمه الله يتمتع بمهابة بين الناس، ما دفع بالمستضعفين في المدينة وما حولها للجوء إليه، يستصرخونه تارة ويستنجدون به تارة أخرى، فيرد لهم الحقوق ويقيم بينهم العدل ولا يفرق بين غني وفقير ولا رجل وامرأة ولا كبير وصغير، واستمر هذا حاله حتى بعد الانسحاب من ولاية بنادر «مقديشو» التي عسكر على ضواحيها ليواصل عمله، فإذا بجموع غفيرة تخرج من داخل مقديشو لتبحث عنه طلبا لنصرته وحكمه بالعدل في الملمات والحاجات، ذلك أنه لعب دورا محوريا في تفعيل القضاء في العاصمة وحرص كل الحرص على رد المظالم وإن صغرت حتى اشتهر بين الناس لعدالته وأصبح وجهة كل من عنده حاجة، ولعل قربه من هؤلاء المستضعفين وحمله همّ أمانهم وسلامتهم جعله يولي اهتمام كبيرا بمسألة الوحدة واجتماع الكلمة، فكانت له جهودا لا تنسى في توحيد صفوف المجاهدين ورأب أي صدع ولمّ شتات أي فرقة تضر ببنيان الجهاد الحافظ لديار المسلمين.

إنه رجل حرص على إيتاء كل ذي حق حقه حتى الحيوانات، فقد كان أول من منع لجم الحيوانات بالحديد وكان صارما في هذا المنع، وهو يردد إن للحيوانات حقوقا وجب حفظها.

كان له نشاط بارز في تنظيم المؤتمرات وتمتع بثبات أبرز في المدلهمات والابتلاءات. لقد بقي وفيا لولايته التي تحمّل أمانة إدارتها وحفظها أمدا طويلا، تشهد له بذلك كلماته الخالدات اللاتي ما لبث يكررها في كل لقاء حين يقول: «مقديشو مدينة الجهاد والنضال ولم ولن تستلم للأعداء أبدا».

في يوم الأحد 7-11-1438هـ وبينما هو في ذروة نشاطه وبعد أن أرق أعداءه، وفي قلب معسكره المجاور لولايته، حاولت طائرات الغدر الأمريكية الجبانة قصفه فأخطأته أولى وأصابته في الثانية، ليرتقي شهيدا نحسبه مع ابنه محمد الأمين الذي لم يتجاوز الاثنا عشر ربيعا من عمره، وليتخطيا معا مرحلة الابتلاء إلى مرحلة الفوز كما نحسبهما.

سئل رسول اللهِ: أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ ﷺ: « مَنْ عُقِرَ جَوَادَهُ، وَأُهْرِيقَ دَمُهُ» رواه أحمد

يا شهيدا رفع الله به ... جبهة الحق على طول المدى
سوف تبقى في الحنايا علما ... هاديا للحق رمزا للفدى
ما نسينا أنت قد علمتنا ... بسمة المؤمن في وجه الردى

إنها ساعة قدّرها الله ولا يغني حذرمن قدر، ثم إن القلب ليحزن، وإن العين لتدمع، ولا نقول إلا ما يرضي الرب، وإنا لفراقك يا شيخنا علي لمحزونون، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وعلام تبتهجون أيها الكفّار! فقد قتلنا منكم وقتلتم منا ولكننا نرجو من الله ما لاترجون، ونحمل من الصبر ما لا تطيقون، ونحمل من العزيمة ما يكفي لقتالكم لقرون!

فاللهم أجرنا في مصيبتنا واخلف أمة الإسلام خيراً منها، وتقبله عندك مع الصديقين والشهداء، وألهم أهله وأحبته الصبر والسلوان.

والله أكبر

﴿ وَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ٨ ﴾

مـــع تحيـــات

Al-Kataib

ذو القعـــدة 1438هـــ

لا تنســـونا مـــن صالـــح دعائكـــم